الثورة
www.althawranews.net
الأحد 25 ربيع أول 1435هـ 26 يناير 2014م العدد 17965
Sunday : 25 Rabea Awal 1435 - 26 January - Jssue No. 17965

شهد الاحتفال الكبير باختتام مؤتمر الحوار الوطني وسط حضور عربي ودولي رفيع

الرئيس : 25 يناير سيكون علامة فارقة في حياة شعبنا العظيم

قريبا سيتم الاعلان عن تشكيل لجنة الأقاليم ولجنة صياغة مشروع الدستور

صنعاء / سبأ/ ..

في يوم تاريخي مشهود سيخلد في ذاكرة الأجيال.. شهد الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية الاحتفال الكبير الذي أقيم أمس في القصر الجمهوري بصنعاء بمناسبة اختتام مؤتمر الحوار الوطني الشامل, بحضور كبار مسؤولي الدولة وقيادات الاحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الشبابية والنسوية والجماهيرية والإبداعية ..فضلا عن الوفود رفيعة المستوى للدول الشقيقة والصديقة وفي مقدمتها الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية والجامعة العربية والأمم المتحدة والذين حرصوا على مشاركة الشعب اليمني افراحه بهذا الإنجاز التاريخي الكبير الذي جسد بنتائجه عظمةَ الشعب اليمني وحكمة أبنائه، بانتهاجهم الحوار والوفاق، وسيلة حضارية مثلى لصنع خارطة الطريق نحو المستقبل الأفضل .

وتقدم ضيوف اليمن الكبار رئيس جمهورية جيبوتي إسماعيل عمر جيله ورئيس المجلس الوزاري الخليجي النائب الأول لرئيس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت الشقيقة الشيخ صباح خالد الحمد الصباح ووزير الدولة للشؤون الخارجية بالمملكة العربية السعودية نزار بن عبيد مدني ووزير الدولة للشؤون الخارجية بمملكة البحرين غانم بن فضل البوعينين ووزير الشباب والرياضة بدولة قطر صلاح بن غانم العلي ومساعدة نائب وزير الخارجية الاميركية باربرا ليف والأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني ونائب الأمين العام لجامعة الدول العربية السفير أحمد بن حلي ومساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره الخاص لشؤون اليمن جمال بنعمر.

وفي الاحتفال الذي بدئ بالسلام الجمهوري ثم آي من الذكر الحكيم ألقى الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي خطابا هاما رحب في مستهله بالحاضرين .

وقال :" أرحب بكم جميعاً في هذا اليوم الخالد في تاريخ اليمن وأرحب باسم الشعب اليمني بضيوفنا الكبار الأجلاء من أشقائنا وأصدقائنا الذين أصروا على مشاركتنا فرحتنا بانتصارنا الكبير المتمثل في نجاح مؤتمر الحوار الوطني والذين كانوا خير الداعمين والمساندين لنا في كل لحظة وفي كل ساعة فلكم مني ومن شعبكم في اليمن كل الشكر والتقدير والامتنان ".

وأضاف :" هذا اليوم الذي سيكون علامة فارقة في حياة هذا الشعب العظيم التواق إلى مستقبل أفضل وأكرم وأجمل يستحقه بعد أن حُرم من تحقيقه عقوداً بل ربما قروناً طويلة".

وأستطرد الأخ الرئيس قائلا:" هذا اليوم الخامس والعشرون من يناير الذي نلتقي فيه وقد اختتمنا بنجاح منقطع النظير مؤتمر الحوار الوطني الشامل واستطعنا تجاوز كل الصعوبات والعوائق التي واجهها خلال فترة انعقاده سواء ما كان متعمداً منها أو ما كان طبيعياً ومتوقعاً وهو ما أدى إلى امتداد أعماله عشرة أشهر كاملة بدلاً عما كان مرسوماً له وهو ستة أشهر فقط..ومع ذلك فإننا نعتبر مثل هذه الفترة رقماً قياسياً إذا ما تأملنا في التعقيدات والصعوبات التي بدأ المؤتمر أعماله في ظلها".

نثمن دور المجتمع الدولي والدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية في دعمهم لأمن واستقرار اليمن وإنجاح مؤتمر الحوار

وخاطب الأخ الرئيس جماهير الشعب اليمني قائلا:" وها أنتم يا أبناء شعبنا ترون اليوم ضيوفكم الكبار من الأشقاء والأصدقاء يحتفلون معكم بهذا الإنجاز الوطني الكبير، وهذا أكبر دليل على أهمية وعظمة ما خرج به مؤتمرنا الوطني".

ومضى قائلا :" وبهذه المناسبة الكبيرة نؤكد لضيوفنا الأعزاء أننا سنمضي بكل جدية وصدق بدعمهم ومساندتهم في تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني لنصنع سوياً يمناً جديداً يفخر به شعبه ويكون عمقاً وسنداً لأشقائه ودعماً لأمن المجتمع الدولي وعامل استقرار للعالم كله".

وأردف الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي قائلا:" إن نجاح مؤتمر الحوار صنعناه بإرادة يمنية خالصة وباختيارات وطنية لا مجال فيها لحسابات غير مصلحة الوطن والمواطنين".

وقال :" لقد كانت تجربة الحوار مدرسة في الأداء والإنجاز وتعبيراً واضحاً عما يمكن لليمنيين القيام به إن صدقت النوايا وتوافرت الأجواء الصحية للعمل".

وتابع :" لقد كان الحوار إحياء للحكمة اليمانية التي غابت عنا أحياناً لكنها أبداً لم تمت في دواخلنا".

واستدرك قائلا:" فإذا كان اليمنيون قديماً قد بنوا إحدى أكثر الحضارات تطوراً وإبهاراً في العالم، فإنهم اليوم يبنون وطناً جديداً ومصيراً مشتركاً..فلقد أعادنا الحوار إلى أنفسنا وإلى حقيقتنا..فَقَدَرُنا كيمنيين هو أن نتخلى عن معاول الهدم وأن نطلق ورش البناء والتشييد، وهذا هو نجاحنا الحقيقي".

وخاطب الأخ رئيس الجمهورية أعضاء مؤتمر الحوار الوطني الشامل قائلا:" لعلكم تتذكرون ما قلته لكم في كلمتي التي ألقيتها في افتتاح أعمال المؤتمر في 18 مارس الماضي بأنكم ستخلدون أسماءكم في ذاكرة أجيالنا القادمة وفي ذاكرة العالم كله إذا اقتنعتم بأنه ليس هناك من خيار أمام مؤتمركم سوى خيار واحد وهو خيار النجاح والنجاح فقط".

وأضاف:" لقد كنتم بفضل الله تعالى عند مستوى ثقة شعبكم وقيادتكم بكم ووصلتم بمؤتمر الحوار إلى خيار النجاح الكامل غير المنقوص عبر تجربة فريدة وغير مسبوقة على مستوى العالم كله من حيث ظروفها وتعدد أطرافها وتعقيد قضاياها وتشابك مصالحها وعمق صراعاتها وخلافاتها وتداخل أبعادها الفكرية والجغرافية والإنسانية".

ومضى الأخ الرئيس قائلا :"لقد استحققتم بامتياز أن تكونوا ضمن سجل الخالدين في ذاكرة شعبنا ووطننا بما توصلتم إليه من مخرجات تضمنتها الوثيقة النهائية لمؤتمر الحوار الوطني والتي ستكون بلا شك الدليل الكامل لمسار العمل الوطني في المرحلة القادمة".

وأوضح الأخ الرئيس أنه تمخض عن مؤتمر الحوار أكثر من ألفين من المخرجات توزعت ما بين موجهات دستورية وأخرى قانونية وبين توصيات لتعديل السياسات العامة وجعلها في خدمة المواطن والوطن..مذكرا أعضاء مؤتمر الحوار بأنه خاطبهم في يوم افتتاح المؤتمر بأن كل القضايا المطروحة للحوار تتطلب من جميع الأطراف تقديم تنازلات تبدو مؤلمة بمعايير اليوم لكن الأجيال القادمة ستعتبرها بمعايير الغد إنجازاً تاريخياً في سجلها السياسي.

وأردف قائلا :" وهذا ما حدث بالفعل فالجميع قدم تنازلات مؤلمة وغلبتم مصلحة اليمن على مصالح مكوناتكم، ولذلك كانت الحصيلة تاريخية بكل المقاييس من خلال التوافق على كل التقارير التي أفضت في النهاية إلى الوثيقة النهائية التي بين أيدينا اليوم.

وأكد الأخ رئيس الجمهورية أن اليمن لن يمضي إلى الأمام وإلى المستقبل الأفضل إلا بقاعدة لا غالب ولا مغلوب، لاظالم ولامظلوم..وان الكل سواسية أمام القانون لا فضل ليمني على آخر إلا بقدر الالتزام بالنظام والقانون.

وقال :" لقد سمعت كثيرين منكم يقولون إن مشكلتنا في اليمن ليست مع القوانين والتشريعات وإنما في التطبيق..وأنا أقول إن هذا الأمر صحيح نسبياً فقط، أولاً لأن المنظومة المتكاملة التي أنتجها الحوار تعد متقدمة بشكل لا يقبل المقارنة مع منظومتنا الحالية، فشتان بين الماضي الذي نخرج منه إلى غير رجعة، وبين المستقبل المشرق الذي رسمتم ملامحه في مؤتمر الحوار".

وأضاف:" أما الأمر الثاني فهو تغير الإرادة السياسية في هذا البلد. وينبغي أن لا يكون لديكم أدنى شك في أن ما بعد 2011م ليس هو ما قبله، وأن ما بعد الحوار لا يشبه أبداً ما قبل الحوار".

وتابع :" أما الأمر الثالث وهو الأهم، فهو أننا تجاوزنا مجرد الكلام عن قضايانا إلى إيجاد حلول عملية لها. وهذا هو جوهر التغيير الحقيقي".

وأشار الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي إلى أهمية أن تدرك أجيالنا القادمة أن وصولنا إلى هذا اليوم لم يكن بالأمر السهل بل سبقه الكثير من المعاناة والألم والصراعات والبحث عن النفوذ على حساب المصالح العامة والاستئثار بالسلطة على حساب المصلحة الوطنية.

الجميع قدم تنازلات تبدو مؤلمة بمعايير اليوم لكن الأجيال القادمة ستعتبرها إنجازاً تاريخياً في سجلها السياسي

وقال :" لقد أثبتت التجارب المريرة أن أمن واستقرار اليمن وازدهاره الاقتصادي كلها أمور مشروطة بالشراكة الوطنية في إدارة شؤون البلاد وإلغاء كل أشكال الاحتكار العائلي أو القبلي أو الحزبي أو المناطقي أو المذهبي للحكم..الشراكة الوطنية المسؤولة بعيداً عن الكيد السياسي والخطط الانقلابية".

وشدد الأخ الرئيس أنه وبدون هذه الشراكة فإن الوطن لن يذوق طعم العافية ولن يتفرغ للتنمية والاستقرار والازدهار، لأن التجارب أثبتت أنه لا يمكن لطرف واحد أن يحكم ويقصي الآخرين، منبها في ذات الوقت بأن الشراكة إذا لم تمض بضوابط واضحة ورقابة صارمة فإنها ستكونُ وبالاً على البلاد وعلى الشعب، وأن هذا ما سنعمل على أن يكون حاضراً خلال الفترة القادمة.

وتطرق الأخ رئيس الجمهورية في خطابه الهام إلى التحديات الجسام التي واجهت وطننا خلال السنوات الماضية .

وقال :" قبل عشر سنوات من الآن تحديداً دخلت البلاد في منحدر سحيق منذ أن بدأت حروب الاستنزاف في محافظة صعدة، تبعها نشاط سياسي احتجاجي سلمي واسع في المحافظات الجنوبية على الكثير من المظالم التي أعقبت حرب صيف 1994م تبلور فيما عُرف لاحقاً بالحراك السلمي الجنوبي.. وقبل هذا كله ومعه وبعده ظل كابوسُ تنظيم القاعدة الإرهابي ينشر الخوف في صفوف المواطنين فتراجعت معدلات التنمية والاستثمار والسياحة وتضرر المواطنون قبل أن تتضرر الدولة وحدث التدهورُ الاقتصادي مصحوباً باستشراء الفساد وتعميق المركزية والاستئثار بالنفوذ والسلطة".

وأضاف:" ولأول مرة عجزت الدولة عن إجراء الانتخابات النيابية في موعدها المحدد وهو أبريل 2009م، وأُجبَرت المعارضةُ السلطةَ على تأجيلها حتى

الرئيس الجيبوتي:

نجاح مؤتمر الحوار في اليمن إنجاز تاريخي كبير

وصف الرئيس اسماعيل عمر جيلة رئيس جمهورية جيبوتي نجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل بالإنجاز التاريخي الكبير.

وأضاف في تصريح صحفي :إن الحوار جمع الأمة اليمنية لمصير واحد ونحن كجيران واخوة مسرورون جدا بهذا الإنجاز الذي قاده الرئيس عبدربه منصور هادي.

هذا وقد غادر رئيس جمهورية جيبوتي صنعاء بعد حضوره حفل اختتام مؤتمر الحوار الوطني الذي أقيم أمس في العاصمة صنعاء.

كان في مقدمة مودعيه في مطار صنعاء الدولي رئيس بعثه الشرف وزير النقل الدكتور واعد باذيب.

وكان في مقدمة مستقبلي الرئيس الجيبوتي لدى وصوله في وقت سابق أمس الأول إلى مطار صنعاء الدولي الاخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية.

وعند سلم الطائره عانق الاخ الرئيس ضيفه وصحبه الى منصة الشرف حيث عزفت الموسيقى السلامين الوطنيين للبلدين الشقيقين . .و استعرض رئيس الجمهورية وضيف اليمن الكبير حرس الشرف الذي اصطف لتحيتهما .

بعد ذلك صافح الرئيس الجيبوتي مستقبليه وزير النقل واعد باذيب رئيس بعثة الشرف وياسر العواضي عضو مجلس النواب وعددا من القيادات العسكرية والامنية.

خلال استقباله وزير الخارجية البحريني

الرئيس يتسلّم رسالة من ملك البحرين تتعلق بالعلاقات الثنائية والتهنئة بنجاح الحوار

صنعاء / سبأ

تسلم الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي- رئيس الجمهورية رسالة خطية من اخيه الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين الشقيقة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتهنئة بنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل.

جاء ذلك خلال استقبال الأخ الرئيس أمس بصنعاء وزير الدولة للشؤون الخارجية بمملكة البحرين غانم بن فضل البوعينين.

وعبر الملك حمد بن عيسى عن تهنئته للأخ الرئيس عبدربه منصور هادي وابناء الشعب اليمني بمناسبة اختتام أعمال مؤتمر الحوار الوطني الشامل والنتائج الطيبة التي تحققت في المؤتمر..مشيدا بكافة القوى التي دعمت هذه الجهود الطيبة.

وقال:" انتهز هذه الفرصة لأشيد بما قام به أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من خلال اعتمادهم المبادرة الخليجية بمراحلها ،كما اشيد بجهود وزراء خارجية دول المجلس والأمين العام لمجلس التعاون الدكتور عبداللطيف الزياني الذي انطلق في جهوده لليمن الشقيق منذ اليوم الاول لعمله كأمين عام للمجلس.

وثمن ملك البحرين دور الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ومبعوثه الخاص الى اليمن جمال بن عمر ومجلس الأمن الدولي في دعم التسوية السياسية والمصالحة الوطنية في اليمن.

وأكد أن مملكة البحرين ستكون كعهدها دائما سندا لليمن على مستوى العلاقات الثنائية وفي إطار العمل العربي والإسلامي والدولي.

وقد حمل الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي المسؤول البحريني نقل تحياته الى أخيه الملك حمد بن عيسى ..معبرا عن شكره وتقديره للبحرين ملكا وحكومة وشعبا على الدعم الكبير لليمن في مختلف الظروف والأحوال.

العاهل البحريني يجدد دعم بلاده لليمن على كافة المستويات